

# سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس  
Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## النص الإنجيلي: (يوحنا 1: 1-14)

فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ. كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. هَذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِالنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوِاسِطَتِهِ. لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ. كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكَوَّنَ الْعَالَمَ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ اللَّهِ. وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.

**+ التأمل الأنجيلي:** يسوع المسيح موضوع السفر، بكونه الكلمة الأزلي،

العامل مع الأب في الخليقة. كان الكلمة في البدء، وكان مع الله، وكان هو الله. "في البدء": بدأ سفر التكوين بعبارة "في البدء خلق الله"، أي أنه يتكلم عن بداية المخلوقات، أي بدء الزمن بالخلقة. أما البدء في إنجيل يوحنا فهو ما قبل الخلق والزمن والتاريخ، يميز الإنجيلي بين "الحياة" الخالقة و"الحياة" الزمنية المخلوقة. فيتحدث عن أقنوم الكلمة ليس بكونه حياً فحسب لكنه "الحياة". وكما يقول السيد المسيح عن نفسه أنه بمولده الأزلي "له الحياة في ذاته" (يو 5: 26) فهو جوهر الحياة التي لا تُدرك، لذلك يقول الإنجيلي: "الحياة أظهرت" (1 يو 1: 2) وذلك خلال التجسد. هذه الحياة الخالقة تهب حياة للغير، "لأنه كما أن الأب يقيم الأموات ويحيي، كذلك الابن أيضاً يحي من يشاء" (يو 5: 21) فهو ليس فيه حياة، لكنه هو الحياة في ذاتها، لهذا "به كان كل شيء". قيل: "تحب الرب إلهك وتسمع لصوته، وتلتصق به، لأنه هو حياتك" (تث 30: 20) ويرنم المرتل: "لأن عندك ينبوع الحياة، وبنورك نعاين النور" (مز 9: 36) "والحياة كانت نور الناس" إذ نقتنيه بكونه حياتنا نستتير، فندرك أن حياتنا الزمنية على الأرض هبة إلهية تدفعنا للانجذاب نحو "الحياة الأبدية"، حيث بهاء المجد الأبدي. نتمتع في السماء بمعرفة كاملة للسيد المسيح ورؤيته وكمال الاتحاد معه والثبوت فيه، فتكون له "الحياة الأبدية". "وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته" (يو 17: 3) كما أن الكلمة هو الحياة الخالقة واهبة الحياة المخلوقة، هكذا هو النور الجوهري الخاص بالطبيعة الإلهية والذي لا يُدني منه، يشرق علينا بنعمته فنصير نوراً يعكس بهاء نوره أينما حللنا. "فيه كانت الحياة": إنه يمنح الخليقة نعمة الوجود، يعطي أيضاً نعمة البقاء، ويمنح من عنده

الأبدية للكائنات التي بطبيعتها ليست أبدية. فيصبح بذلك هو الحياة لكل من جاء إلى الوجود، لكي يبقى في الحياة حسب حدود طبيعته. "الظلمة لم تتركه"، إذ من المستحيل أن يوجد المسيح مقهوراً، ولا يمكن أن يسكن في النفوس التي لا تريد أن تستتير. لكن لا تضطربوا إن النور لا يضم الكل، فإنه لا يحل بالقسر والإلزام بل برضى الشخص وقبوله يحضرنا الله إليه. لا تغلقوا أبوابكم في وجه هذا النور، فتنتمتون بسعادة عظيمة. لكن هذا النور يحل بالإيمان. وإذ يحل ينير بفيضٍ على من يقبله. وإن سلكتم الحياة الطاهرة اللائقة بالنور يبقى ساكناً في الداخل بلا توقف، إذ يقول: "إن أحبني أحد يحفظ كلامي وإليه نأتي أنا وأبي، وعنده نصنع منزلاً".

**+** اليوم الأحد في 22 ديسمبر 2019 يقام قداس وجزاز لمرور 15 و40 يوم على وفاة المرحومة سعاد إبراهيم بيدروس التي توفيت بالحسكة بشيخوخة صالحة، للفقيدة الرحمة الواسعة، والتعازي الحارة لأبنها مروان عبد النور وزوجته نهلة كوركيس ولسائر الأخوة والأخوات ولعائلاتهم ولأهلهم جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

### **+** قداس عيد الميلاد المجيد و قداس رأس السنة المباركة:

سيقام قداس عيد الميلاد في 25 كانون الأول يوم الأربعاء الساعة 12:30 ظهراً، و قداس رأس السنة وختانة الرب وتذكار مار غريغوريوس وباسيليوس يوم الأربعاء في 1 كانون الثاني في الساعة 1:30 ظهراً في كنيسة سانت مكسيم في لافال، كل عيد ميلاد مجيد ورأس سنة مباركة بالمحبة والخير والسلام للكنيسة المقدسة ورعاتها وخدامها ومؤمنياها وللعالم أجمع.

**✦ تقويم الكنيسة لعام 2020:** اليوم تستطيعون الحصول على تقويم الكنيسة الذي تصدره النيابة البطريركية السريانية الأرثوذكسية في كندا. فنحنكم على أخذه من الكنيسة لمعرفة أعيادنا الكنيسة وللبركة المنزلية.

**✦ المناولة الاحتفالية:** نعلن لجميع الأهالي الأحباء عن بدأ تسجيل أولاده المناولة الاحتفالية من عمر 9 سنوات فمافوق، للمزيد من المعلومات والتسجيل مع الأب كميل إسحق (5149271220) وشكراً.

**✦ حفلة رأس السنة:** تدعوكم رعية مار يعقوب، إلى قضاء حفلة ليلة رأس السنة الميلادية في 31 كانون الأول 2019 الساعة التاسعة مساءً، في صالة الروم الكاثوليك الملكيين على : 10025 Boul. L'Acadie وبمشاركة DJ ناثر للموسيقى، وبأطيب المأكولات من مطعم ليالي بيروت. للأطفال دون 5 سنوات مجاناً بدون مقعد، والاطفال دون 10 سنوات 50 دولار بمقعد، وسعر البطاقة للكبار 90 \$ و 115 \$ VIP للكبار والصغار، وبإمكان الراغبين إحضار المشروبات معهم. سارعوا في حجز بطاقتكم.

**✦ الاشتراكات السنوية:** نحنكم ونذكركم بدفع اشتراكاتكم السنوية لكل عائلة متنسبة لكنيستنا السريانية، ونشجعكم على المبادرة بتسديد التزامكم تجاه بيت الرب، وليس بالضرورة أن يدفع 150 \$ كاملاً، بل كل عائلة حسب طاقتها، بارككم الرب وزادكم من نعمه وخيراته.

لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف  
الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)